مجلة جامعة الرازي

للعلوم الإدارية والإنسانية

RUHMS

عملية محكمة تصدر عن مركز البحث العلمي، وكلية العلوم الإدارية والإنسانية – جامعة الرازي

Print ISSN: 2791-3287& Online ISSN: 2791-3295

جامعة الرازي

Al-Razi University

جامعة الرازي

كلية العلوم الإدارية والإنسانية

يونيو 2023م

المجلد الرابع

العدد السابع

الهيئة الاستشارية

الرقم	الاسم	التخصص	الجامعة	الدولة
1	أ. د / عبدالله عبدالله السنفي	إدارة أعمال	جامعة صنعاء	اليمن
2	أ. د / صالح حسن الحرير	إدارة أعمال	جامعة عدن	اليمن
3	أ. د / طلعت اسعد عبد الحميد	إدارة أعمال	جامعة المنصورة	مصر
4	أ. د / حسن عبد الوهاب حسن	إدارة أعمال	جامعة القران الكريم	السودان
5	أ. د / نجاة محمد جمعان	إدارة أعمال	جامعة صنعاء	اليمن
6	أ. د / احمد علي الحاج	تخطيط تربوي	جامعة صنعاء	اليمن
7	أ. د / محمد احمد الجلال	طرائق التدريس	جامعة ذمار	اليمن

الإشـــراف العـــام

د / طـارق علي النهمي
رئيس مجلس الأمناء

رئيس التحرير

د / عبد الفتاح القرص
عميد كلية العلوم الإدارية والإنسانية

مدير التحرير

د / نجيب علي إسكندر
رئيس قسم الإدارة الصحية

هيئة التحرير

أ.د/ نـبـيـل الـربـيـعـي
د/ تركـــي يحيـــى القبانـــي
د/ عـبـد الـفـتـاح عـلـى الـقـرص
أ. د/ مـحـمـد مـحـمـد الـقـطـيـبـي
د/ محـمـد حســيـنـي الـحســيـنـي
أ. م. د/ صالـــح علي النهـــاري
د/ أحـمـد مـحـمـد الـحـجـوري

مجلة جامعة الرازي للعلوم الإدارية والإنسانية. المجلد (4)، العدد (7)، صفحة من 215 الى 244

رقم الإيداع في دار الكتب الوطنية – صنعاء ( ) لسنة 2020م

مجلة جامعة الرازي – مجلة علمية محكمة – تهدف إلى إتاحة الفرصة للباحثين لنشر بحوثهم العلمية باللغتين العربية والإنجليزية في مختلف العلوم الإدارية والإنسانية

مجلة جامعة الرازي للعلوم الإدارية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تعنى بنشر البحوث في مجال العلوم الإدارية والإنسانية

تصدر عن مركز البحث العلمي، وكلية العلوم الإدارية والإنسانية – جامعة الرازي – اليمن

توجه المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي:
مجلة جامعة الرازي للعلوم الإدارية والإنسانية

ص.ب:.....، الرمز البريدي..... اليمن

هاتف : 774440012 – 216923

فاكس : 406760

البريد الإلكتروني: ruahms@alraziuni.edu.ye

صفحة الإنترنت: www.alraziuni.edu

مجلة جامعة الرازي للعلوم الإدارية والإنسانية. المجلد (4)، العدد (7)، صفحة من 215 الى 244

مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة بمحتوى كتاب العلوم للصف التاسع أساسي بالجمهورية اليمنية

د/ عبدالله قاسم صالح مقبل الحايطي
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المساعد
كلية العلوم التطبيقية والإنسانية – جامعة عمران

ملخص :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة بمحتوى كتاب العلوم للصف التاسع أساسي بالجمهورية اليمنة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل المحتوى، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة تحليل المحتوى تم تصميمها في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، تكونت من (51) مؤشرا موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسة للتنمية المستدامة، هي: (البعد البيئي، والبعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي)، وتم التأكد من صدقها وثباتها. وتمثلت عينة الدراسة بمحتوى كتاب العلوم للصف التاسع أساسي بجزأيه الأول والثاني، وتوصلت الدراسة إلى أن تضمين البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بلغ (48,2%) بمستوى تضمين متوسط، فيما تم تضمين البعدين البيئي والاقتصادي بمستوى ضعيف بنسبة مئوية بلغت (28,6%) للبعد البيئي، وبنسبة (23,2%) للبعد الاقتصادي، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، كتاب العلوم، التعليم الأساسي

Inclusion level of Sustainable Development in Content of Science Book of the Ninth Grade in Yemen

Dr. Abdullah Qasim Saleh Moqbel
Assistant Professor of Curricula and Teaching Methods of Sciences
Faculty of Applied Sciences and Humanities, Amran University

Abstract:

The study aimed to reveal the level of inclusion of the dimensions of sustainable development in the content of the ninth grade science book in the Republic of Yemen, and it used the descriptive analytical approach through content analysis. The study tool was a content analysis form designed in the light of the dimensions of sustainable development, consisting of (51) indicators distributed over three main dimensions of sustainable development, namely: (the environmental dimension, the social dimension, and the economic dimension), and its validity and reliability were confirmed. The sample of the study was the content of the science book for the ninth grade, in its first and second parts, and the study found that the inclusion of the social dimension of sustainable development reached (48.2%) at an average level of inclusion, while the environmental and economic dimensions were included at a weak level with a percentage of (28.6%). for the environmental dimension, with a rate of (23.2%) for the economic dimension, and the study concluded with a set of recommendations and proposals.

Keywords: sustainable development, science book, basic education.
DOI: https://doi.org/10.51610/rujhas4.7.2023.169
* Corresponding author: aboma901@gmail.com

مقدمة الدراسة:

تعد التنمية المستدامة من أهم القضايا العالمية المعاصرة التي باتت تشغل فكر المهتمين بتقويم المناهج وتحليلها وتطويرها، وبدأت قضايا التنمية تأخذ طابعًا رئيسيًا لدى أنظمة الدول خاصة في العقديين الماضيين بسبب تفاقم المشكلات البيئية التي تؤثر في الحياة البشرية مثل مشكلات: الانفجار السكاني، والتصحر، والتلوث بأنواعه المختلفة، واستنزاف الموارد الطبيعية، والمجاعات والفقر وانتشار الأمراض والأوبئة ولعل آخرها جائحة كورونا العالمية والتي عرّفت (COVID-19)، مما دفع الكثير من دول العالم والمجتمعات بمختلف ثقافاتها إلى تنمية مواردها المختلفة لتواكب ركب الحضارة العالمي المتسارع في التغيير والتطوير. الأمر الذي يفرض عليها الاتساق مع الرؤى والتوجهات العالمية للتنمية، والتي من أبرزها التنمية المستدامة نظرًا لما لها من دور في تحسين الأوضاع الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية للمواطنين، الأمر الذي أدى إلى ارتباط التنمية البشرية بموضوع التنمية المستدامة في أبعادها البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية (الشمري، المعجل، 2019، 389).

وبما أن التعليم أساس كل تطور وإصلاح التي يعتمد بها المجتمع على التطورات المحلية والعالمية، وهو الوسيلة لنقل المعرفة من جيل إلى آخر، ويمكن من خلاله تحقيق تغييرات متنوعة ومرغوبة، فالتقدم الاجتماعي والاقتصادي مرتبط بالتعليم الجيد وبما يكتسبه الفرد من قدرات ومهارات واتجاهات وقيم، لذا تحولت بلدان العالم إلى تجويد التعليم لتحقيق الأهداف المنشودة؛ فالعلاقة بين التعليم والتنمية علاقة تلازمية؛ وكلما ارتفعت نوعية التعليم كلما تحسن رأس المال البشري، وكثير من الدول والمجتمعات البشرية تفوقت وازدهرت لاهتمامها بتنمية قدرات الأفراد، وحرصها على أن يكون التعليم في طليعة أولوياتها (مرزوق، 2017، 53).

وعلى المناهج التعليمية أن تقود التغيرات العلمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية الحاصلة على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، وأن تدمج بمحتواها القضايا المعاصرة كحماية البيئة والتنمية المستدامة، فالمناهج مكونًا أساسيًا من مكونات النظام التربوي، وسبيلًا فعالًا لتحقيق أغراضه، وأكثرها تأثيرًا وتأثرًا في تغيرات العصر. وبما أن المجتمع يتطور ويتغير وفقًا للتغيرات البيئية والثقافية، فعلى المناهج محاكاة هذا التغيير كونها تعكس حالة المجتمع، وثقافته، وحاجاته، وتطلعاته المستقبلية (سعادة، 2014، 137).

ومع تلك التغيرات ينبغي إعادة النظر في محتوى كتب المناهج الدراسية ومراجعتها وتقييمها باستمرار لما لها من دور مهم باعتبارها تعمل على تنمية جوانب شخصية المتعلم بشكل متكامل ومتوازن، فمن خلالها يكتسب المعارف والمهارات والاتجاهات التي تعمل على تطوير قدراته المختلفة بما يساعد في إعداده إعدادًا علميًا؛ الأمر الذي جعل المناهج الدراسية بشكل عام بمثابة المرآة التي تعكس واقع المجتمع وفلسفته وثقافته وحاجاته لتلبي مقتضيات العصر وتحقق أهداف التنمية المستدامة.

وتؤدي مناهج العلوم بشكل خاص دورًا مهمًا في التنمية لأي مجتمع من المجتمعات الإنسانية، وذلك بإكسابها المتعلم المعارف والمهارات والاتجاهات المتعلقة بسلوكيات الأفراد والجماعات من خلال طرح القضايا والمسائل التي تهتم بعلاقة الفرد ببيئته كقضايا التغير المناخي والاحتباس الحراري والتلوث البيئي، والتغيرات المتصلة بدراسة الإنسان وعلاقته بما حوله في المجال البيئي والاجتماعي والاقتصادي؛ لذا أصبح من الضرورة إعادة توجيهها نحو تحقيق التنمية المستدامة بما يتناسب مع التوجهات العلمية العالمية؛ وذلك من خلال تضمين القضايا الخاصة بجوانب التنمية المستدامة الثلاثة: (البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية)، واستراتيجيات تدريسها التي ينبغي أن تتعدد وتشجع التلاميذ على المشاركة في العملية التعليمية والأنشطة التعليمية الخاصة بها، والتي يجب أن ترتبط بالبيئة والمجتمع وتشجع التلاميذ على التعلم الذاتي والتعلم المستمر (الشعبي، 2018، 15).

مشكلة الدراسة:

يمثل الكتاب المدرسي مصدرًا مهمًا ورئيسًا من مصادر التعلُّم، وعنصرًا أساسيًا في العملية التعليمية سواء للطالب أو المعلِّم، وهو حلقة وصل بين الطالب والمؤسسة التربوية التي تسعى إلى تحقيق أهدافها من خلاله، لذلك كان هناك ضرورة لتضمين أبعاد التنمية المستدامة في الكتب الدراسية، وبخاصة كتب مناهج العلوم الطبيعية التي تسهم في إكساب الطالب مهارات المنهج العلمي في التفكير والبحث، وتنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي، وربط المعرفة بحياة الطالب الواقعية. لذا يقوم الباحثون والتربويون بإعادة دراسة وتقييم هذا المصدر بين الحين والآخر، وذلك للتأكد بأنه يقوم بدوره على الوجه المطلوب. ويبدو الأمر أكثر ضرورة وإلحاحًا إذا أخذنا بعين الاعتبار أن عملية التقييم تتم في ضوء واحد من الموضوعات المهمة والحيوية التي عرفها العالم خلال العقود الأخيرة، ألا وهو التنمية المستدامة.

واستجابة للتطورات العالمية في دمج التنمية المستدامة في النظام التعليمي فقد زاد الاهتمام بالدراسات التي هدفت إلى تحليل وتقويم كتب مرحلة التعليم الأساسي بوجه عام وكتب العلوم لهذه المرحلة بوجه خاص في السنوات القليلة الماضية على اعتبار أنها أطول المراحل التعليمية في السلم التعليمي؛ إذ يقضي الطالب بها تسع سنوات دراسية، إضافة إلى أن هذه المرحلة تمهد الطلبة لمرحلة الثانوية العامة، وهي المرحلة التي تليها والتي تبدأ فيها مناهج العلوم التعليمية بالانفصال إلى ثلاث مواد الكيمياء والفيزياء وعلوم الحياة؛ ومن الدراسات العربية والأجنبية التي هدفت إلى الوقوف على مدى تضمين كتب العلوم لمفاهيم التنمية المستدامة لمراحل التعليم المختلفة، دراسة: الكحالية وشحات (2021)؛ الرشيد، (2020)؛ Kanapathy (2019) ؛ المحيا، (2019)؛ الفالح، (2015)؛ عبد الرضا، (2017)؛ Mwendwa (2017)؛ Dambudzo (2015), وجميع هذه الدراسات توصي بأهمية وضع منهجية متكاملة ومتوازنة لتغطية أبعاد التنمية المستدامة وتضمينها بكتب العلوم، ولهذا فإن إعادة توجيه

كتب العلوم نحو تحقيق التنمية المستدامة بات من الضرورات، وذلك من خلال تضمينها كل القضايا المتعلقة بأبعاد التنمية المستدامة الثلاثة (البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية).

وبناءً على ما سبق من التأكيد على ضرورة الاهتمام بالتعليم من أجل التنمية المستدامة، الأمر الذي من شأنه أن يسهم في إدخال تغييرات على محتوى المناهج التعليمية بما يتماشى مع التطلعات المستقبلية والتي تركز على بناء الفرد في ظل مفاهيم وأبعاد التنمية المستدامة في إطار السعي للتنمية وتحسين جودة الحياة، مما ينتج عنه جيل واعٍ ومستعد لمواجهة التحديات والقضايا المستقبلية، وقادر على إيجاد الحلول الفعالة للمشكلات البيئية والاجتماعية والاقتصادية على الصعيدين المحلي والعالمي؛ وذلك من خلال دمج بعض القيم والمفاهيم المتعلقة بالتنمية المستدامة في جوانب التعليم، ونظرًا لأنه لم تجر دراسات مشابهة –على حد علم الباحث– لتحليل كتاب العلوم للصف التاسع من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، ولأهمية هذه المرحلة التي تمثل نهاية التعليم الأساسي وانتقال الطالب إلى مرحلة جديدة في التعليم؛ مما يتطلب ضرورة تزويده بالقدر الكافي من المهارات والقيم المجتمعية والإلمام بالقضايا العالمية المشتركة، جاءت هذه الدراسة للوقوف على مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف التاسع الأساسي بالجمهورية اليمنية، وتحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة:

1. ما مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة (البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية) بكتاب العلوم للصف التاسع من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية؟
2. ما مستوى تضمين مؤشرات البعد البيئي للتنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف التاسع من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية؟
3. ما مستوى تضمين مؤشرات البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف التاسع من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية؟
4. ما مستوى تضمين مؤشرات البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف التاسع من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. إعداد قائمة بأبعاد التنمية المستدامة (البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية)، ومؤشراتها الفرعية الواجب توافرها في كتاب العلوم للصف التاسع من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية.

2. الكشف عن مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة (البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية)، ومؤشراتها الفرعية بكتاب العلوم للصف التاسع من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية في ضوء القائمة المقترحة، وأهم جوانب القصور فيه.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في الجوانب الآتية:

- تسهم في زيادة الوعي بأهمية التنمية المستدامة في معالجة قضايا المجتمعات البشرية.
- ندرة البحوث والدراسات التي أجريت حول مفاهيم التنمية المستدامة في كتب العلوم بالجمهورية اليمنية.
- تسلط الضوء على مفاهيم التنمية المستدامة في كتب العلوم بالجمهورية اليمنية. نتيجة لندرة البحوث والدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع.
- توفر نتائج قد تساعد الجهات المعنية بالتعليم على معرفة حجم الحاجة للإلمام بأبعاد التنمية المستدامة ومؤشراتها الفرعية، وضرورة إدماجها بكتب العلوم.
- تقدم نتائج قد تفيد مخططي مناهج العلوم ومطوريها في تطوير المناهج الحالية، وتضمينها لأبعاد التنمية المستدامة بصورة مناسبة.
- تقدّم توصيات ومقترحات قد تسهم في تجويد محتوى كتب العلوم بالجمهورية اليمنية.

حدود الدراسة: تحددت الدراسة بالحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** تحليل كتاب العلوم الجزء الأول والثاني المعتمد من وزارة التربية والتعليم للصف التاسع من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية، طباعة العام 2021/1442م.
- **الحدود المكانية:** الجمهورية اليمنية.
- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي (1444/1443هـ – 2022/ 2023م).

مصطلحات الدراسة:

– **التنمية المستدامة:** هي "التنمية التي تبنى على مبدأ الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، بهدف رفع مستوى معيشة أجيال المستقبل إلى جانب الجيل الحاضر (الشافعي، 2012، 13).

– **وتعرف إجرائيًا لغرض الدراسة الحالية:** بأنها التنمية البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي يمكن قياس مستوى تضمينها بمحتوى كتاب العلوم للصف التاسع من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية بواسطة الأداة المعدة لذلك.

– **كتاب العلوم:** وهو الكتاب المدرسي المكون من الجزء الأول والثاني المخصص لمقرر العلوم بالصف التاسع من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية، والمعتمد خلال العام الدراسي 2022/ 2023م، طباعة العام 2021/1442م

– **الصف التاسع أساسي:** هو السنة التاسعة والأخيرة بمرحلة التعليم الأساسي المكونة من تسع سنوات تبدأ من الصف الأول حتى نهاية الصف التاسع، ويكون عمر الطالب في هذا الصف ما بين 15 – 16 سنة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً/ الإطار النظري:

أصبحت التنمية بأشكالها المختلفة خيارًا استراتيجيًا مهما لرفاهية الشعوب، في حين باتت التنمية المستدامة أمرًا ضروريًا واقعيًا ملحًا لا بديل لها كعلاج ورفيق للتنمية في مختلف مراحلها، وغاية هذا الفرع المستحدث هو لبقاء الإنسانية وديمومة الحياة على الأرض وتأكيدا للسيادة على الموارد والثروات الطبيعية، وضمان حقوق الأجيال القادمة (الزياد، 2013، 455).

وتُعد التنمية المستدامة من التوجهات العالمية الحديثة التي تسعى الدول إلى إدماجها في الأنظمة التعليمية؛ فالتعليم من أجل التنمية المستدامة لا يستهدف المعرفة فحسب، بل يتعداها إلى إكساب السلوك والمهارات، وتكوين القيم، والاتجاهات التي تسهم في تحسين قدرات الطلاب في معالجة قضايا البيئة، وبناء مجتمع مستقل وعادل اجتماعيًا، واقتصاد مستدام، وذلك من خلال إدماج مبادئ التنمية المستدامة في الخطط التعليمية والمناهج الدراسية.

مفهوم التنمية المستدامة:

أصبح مفهوم التنمية المستدامة بارزًا بعد قمة الأرض الثانية المنعقدة في جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا عام (2002م) التي اتخذت من "التنمية المستدامة" شعارًا هادفًا لها لتحقيق تقدّم اجتماعي واقتصادي ملموس في دول ومناطق العالم جميعها، وكان من أبرز ما دعت إليه ضرورة إبراز دور التربية والتعليم في الحد من استنزاف الموارد الطبيعية وتدهور البيئة، فالاستدامة هدف التنمية المستدامة، إذ تسعى إلى تحسين نوعية حياة الناس وما يحيط بهم وتحقيق الرخاء من دون تدمير نظم حفظ الحياة التي تعتمد عليها الجيل الحالي والأجيال القادمة من البشر، إنّ الاستدامة شأنّها شأنّ المفاهيم المختلفة، مثل الإنّصاف والعدالة، والمحافظة على البيئة وتحقيق توازن بيئي اقتصادي (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو", 2008، 7، 19).

ويتكون مصطلح التنمية المستدامة من جزأين: (التنمية والاستدامة)، فمصطلح "التنمية" يشير إلى النمو الذي يتكفل بإعمار الارض والاستفادة من الامكانات المادية والبشرية المتاحة بقصد خدمة الانسان الذي يعد هدف التنمية الأول. وأما مصطلح الاستدامة فيؤكد على ضرورة التوازن في جوانب التنمية المختلفة بشكل لا يؤثر سلبًا على البيئة، ولا يستنزف مواردها الطبيعية ويحفظ كذلك حقوق الأجيال المتعاقبة للعيش الكريم (العوفي، 2017، 3).

وتشير النجار (2019، 59) بأن أول ظهور لتعريف التنمية المستدامة كان مع صدور تقرير "مستقبلنا المشترك" الذي أعدته اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام (1987)، حيث عرفت التنمية المستدامة بأنها "التنمية التي تلبي حاجات الجيل الحاضر دون مساومة على مقدرة الأجيال المقبلة على تلبية حاجاتهم".

وقد شهد هذا المفهوم تطورًا مرحليًا متواصلًا، وذلك نتيجة لتطور الفكر البشري تجاه الاهتمام والتطبيق لمسألة الاستدامة، لذا تعددت تعاريفه في الأدبيات العلمية لأسباب منها: (البريدي، 2015، 50).

1. إن هذا المفهوم ضمن مصطلحات العلوم الاجتماعية والإنسانية الصعبة في تركيبها وبنائها؛ نظرًا لتعقد الظاهرة الإنسانية والاجتماعية.
2. تعقد مسألة الاستدامة، وتشابك العلاقات فيما بينها وبين مكوناتها الرئيسة.
3. إن حقل الاستدامة حقل هجين أي متداخل مع التخصصات الأخرى، وهذا يؤدي إلى تعدد المداخل.

وفيما يلي بعض تعريفات التنمية المستدامة الواردة في الأدبيات العلمية:

التنمية المستدامة: هي "عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات وكذلك الأعمال التجارية بشرط أن تلبي احتياجات الحاضر بدون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها" (أبو النصر، ومحمد، 2017، 82). وعُرّفت بأنها: "العدل الاجتماعي في تحسين الحياة الإنسانية لأجيالها حاضرًا ومستقبلًا في كافة جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية وبما يضمن حياة نوعية ذات رفاهية مستدامة" (السيابي، وعبدالقادر، وزيدان، 2017، 102).

وتعرفها المرساوي (2015،4) بأنها: تصور تنموي شامل يعتمد على تقوية مختلف المجالات المجتمعية، الاقتصادية والبيئية، فهي استثمار لكل الموارد من أجل الإنسان كما تعني التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساس بقدرة المستقبل والأجيال القادمة من تلبية احتياجاتهم". ويعرفها طاهر (2013، 51) بأنها: "السعي الدائم لتقدير نوعية الحياة الإنسانية مع الإخذ باعتبار قدرات وإمكانات النظام الطبيعي الذي يحتضن الحياة".

ومما سبق يمكن القول إن التنمية المستدامة هي الأسلوب العلمي لتحقيق التقدم في المجالات المختلفة. وهي عملية إنسانية واعية ومقصودة تعبر عن رقي العقل البشري وتستعمل أساليب مختلفة بهدف تحقيق توازن الإنسان وإشباع حاجاته المادية والمعنوية، متغلبة أحيانا على ندرة الموارد الطبيعية، وإن وجدت الأخيرة فالتنمية تهدف إلى تعظيم وتنظيم فائدتها ومثالية استغلالها، ضامنة بذلك حقوق الأجيال القادمة والمحافظة على البيئة والعدالة في توزيع العائدات فضلًا عن المشاركة الجماهيرية في صنع القرارات والخطط التنموية في مناخ تسوده الحرية والديمقراطية. ومن الخطأ حصر التنمية وتضييق مفهومها لتشمل الجوانب الاقتصادية بمعزل عن الجوانب الأخرى فالتنمية عملية شاملة ومتكاملة لكل نواحي الحياة.

أبعاد التنمية المستدامة:

في متناول الحديث عن مفهوم التنمية المستدامة كان لا بد من ذكر ركائزها لإضفاء مزيد من الوضوح لهذا المفهوم، ويؤكد ياحي (2012، 74) أن هناك ثلاثة أبعاد أساسية لا يمكن الاستغناء عنها تقوم عليها التنمية المستدامة هي: (التنمية البيئة، والتنمية الاجتماعية، والتنمية الاقتصادية)، ولا يمكن أن تتحقق الاستدامة البيئية أو الاجتماعية أو الاقتصادية على حد منفصل، إذ لابد من الأخذ بالمرتكزات الثلاثة في وقت واحد لتحقيق العدالة الاجتماعية وتحسين البيئة والنمو الاقتصادي.

وتتمثل التنمية المستدامة في ثلاثة أبعاد رئيسية كما وردت في دراسات: (أبو النصر، ومحمد، 2017؛ عبد الجليل، 2014، 219؛ اليونسكو 2013؛ ياحي، 2012)، وهي كما يلي:

1. **البعد البيئي:** البيئة هي الوسط أو الموطن الذي يعيش فيه الإنسان مع الكائنات الحية وغير الحية الأخرى، وتعتمد هذه المكونات على بعضها البعض بشكل متوازن ومتكامل، تسعى فيه التنمية المستدامة إلى إنجاز عدد من الأهداف البيئية، التي من بينها ترشيد استخدام الموارد القابلة للنضوب، وتغيير قيم السكان، واتجاهاتهم، وعاداتهم نحو النظام البيئي والمحافظة عليه، وحتى يستمر هذا التوازن يجب عدم الإخلال به، أو إحداث ضرر أو إسراف في الموارد البيئية. واقترحت دراسة بويك واوستمان (Poeck & Ostman, & Ohman, 2019) طرقًا مناسبة لتعليم البيئة والاستدامة في المدارس، مثل: التحاور بين الطلاب، والتعلُّم بالمشروعات لحل مشكلات بيئية معينة، والرحلات المدرسية، والزيارات الميدانية.

2. **البعد الاجتماعي:** يشير البعد الاجتماعي إلى تنمية علاقات الإنسان المتبادلة، وضمان حق الإنسان في العيش في بيئة اجتماعية سليمة، يمارس من خلالها جميع الأنشطة. كما يتضمن البعد الاجتماعي تحسين نوعية حياة الإنسان وتوفير فرص العمل، وتحسين مستوى التعليم والثقافة والوعي، والرعاية الصحية، ومكافحة الفقر، وسيادة قيم العدل والمساواة بين السكان، والسعي إلى زيادة معارف البشر ومهارتهم لمساعدتهم على تحسين أدائهم في العمل والإنتاج، كما يتضمن المحافظة على نمو معتدل للسكان، والاهتمام بتوزيعهم وإنشاء مدن جديدة لهم، والنهوض بحركة التنمية في القرى لتخفيف الهجرة إلى المدن، والتأكيد على العدالة الاجتماعية والمساواة بين الجنسين، وإنصاف الأجيال القادمة بحيث يتم أخذ مصالحها بعين الاعتبار.

3. **البعد الاقتصادي:** يشير إلى تعزيز النمو الاقتصادي والإنتاجية، وتنظيم المشروعات والاستهلاك المستدام، وتوفير فرص العمل، وتكييف المناهج التعليمية مع متطلبات سوق العمل، كما تشير إلى التغيرات النوعية والكمية التي يشهدها الاقتصاد، وتتضمن رأس المال البشري والبنية التحتية والصحة والأمن، وغيرها من المجالات. كما أن البعد الاقتصادي المستدام هو السماح بإنتاج السلع والخدمات لإرضاء البشرية وتحقيق الرخاء على أساس مستمر دون الإضرار بالبيئة الطبيعية والسعي إلى إيجاد أساليب فعالة لتلبية الاحتياجات الاقتصادية دون الإضرار

بالبيئة للحد من تلوث الهواء والماء والتربة، ومعالجة المياه السطحية والمياه الجوفية والتربة، والأمراض والأوبئة لتجنب آثارها الملوثة.

التعليم وتحقيق التنمية المستدامة:

إذا كان للاستدامة أن تنجح في مجتمع ما، فلا بد للعملية التعليمية أن تدعم تلك الجهود من خلال دمج مفاهيم التنمية المستدامة، أو تطوير المناهج لدعم وتعزيز فكرة الاستدامة لدى المجتمع، فالمحافظة على الموارد الطبيعية المتجددة وغير المتجددة والترشيد في استعمالها وتحقيق الرفاهية والسعادة للمجتمع، والتوزيع العادل للثروات والمساواة وتوفير الخدمات لكل فرد في المجتمع، والوقاية من الأمراض والحد من أنتشارها، إن تلك الأهداف يمكن تحقيقها من خلال غرس وتثبيت مفاهيم التنمية المستدامة في إذهان المتعلمين عن طريق التعليم.

ويؤكد ذلك دراسة قامت بها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة_ اليونسكو, وتوصلت إلى أنّ العديد من المجتمعات ليس لديهم أهداف استدامة أو خطة عمل يتم من خلالها دمج مفاهيم الاستدامة أو تغيير المناهج الدراسية وفق مفاهيم الاستدامة, إذ إنّ من دون تحديد أهداف الاستدامة التي يرغب المجتمع في تحقيقها ستدعم المناهج الدراسية أسس عامة للاستدامة، وبهذا تكون النتائج غير مرضية لا تدعم جهود المجتمع نحو الاستدامة, لذا لابد من قيام المجتمعات بصياغة أهداف الاستدامة المراد تحقيقها من أجل تصميم أو إعادة توجيه أو الدمج الناجح لمفاهيم التنمية المستدامة مع المناهج الدراسية (ما كوين, 2009، 31).

ويستهدف عقد الامم المتحدة للتربية من أجل التنمية المستدامة (2005 – 2015) استخدام العملية التربوية في تحقيق التنمية المستدامة، ويتطلب ذلك وضع سياسات وخطط وبرامج علمية وثقافية وتربوية من أجل تحقيق رفاهية الانسان وتحقيق التوازن البيئي، وبشكل خاص تحقيق الأهداف الانمائية، ومنها: الحد من الفقر، والتوازن الجنسي، والتنمية المستدامة في المجالات الزراعية والمياه والبيئة والتنوع البيولوجي، ويهدف اطار العمل الاسترشادي للتربية من أجل التنمية المستدامة في المنطقة العربية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف مرتبطة بفعاليات عقد الامم المتحدة للتربية من أجل التنمية المستدامة، منها ما يلي (اليونسكو، 2008، 9– 10):

- إبراز الدور الرئيس الذي تؤديه التربية والتعليم والتعلم في السعي المشترك لتحقيق التنمية المستدامة.
- تيسير إقامة الروابط وإنشاء الشبكات، والتبادل والتفاعل بين الأطراف المعنية في مجال التربية والتعليم من أجل التنمية المستدامة.
- توفير المجال والفرصة لصقل وتعزيز رؤية التنمية المستدامة والتحول اليها بواسطة أنماط جديدة ومتعددة في التعليم والتعلم، وتوعية أفراد المجتمع بأهميتها.
- العمل على تحسين نوعية التدريس والتعلم في مجال التربية من أجل التنمية المستدامة.

- اعداد استراتيجيات على جميع المستويات الوطنية والاقليمية، من أجل تعزيز القدرات في مجال التربية بما يحقق التنمية المستدام.

ومن هذا المنطلق لابد أن تقوم المؤسسات التربوية بوضع خطة تهدف إلى الدمج الناجح لمفاهيم التنمية المستدامة في المناهج الدراسية عن طريق تحديد المفاهيم، وتحديد المهارات، وتبني الاستراتيجيات وتوفير الأدوات المناسبة في عملية التعليم والتي تعزز من عملية التنمية المستدامة بجميع أبعادها. ومثال ذلك قيام دولة فنلندا بإصلاح مناهجها الدراسية بهدف دعم عملية التنمية المستدامة، حيث تركز المناهج الجديدة على أنماط مستديمة تحقق الترابط بين البيئة والمجتمع، مما يساهم في تعزيز الجهود ومساعدة المتعلمين على تنمية المهارات والمعارف لإدراكهم ووعيهم بأهمية التوجه نحو تحقيق التنمية المستدامة في الدولة. كما قامت دولة كندا بدمج التنمية المستدامة في مناهج رياض الأطفال وحتى المستوى الإعدادي خاصة في العلوم والدراسات الاجتماعية والصحة (UNESCO, 2017).

ومع التطور السريع لدمج مفهوم الاستدامة في خطط التنمية اتسع مع بداية الألفية الثانية عندما اعتمدت الأمم المتحدة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (United Nations) Development Programme وقد شمل البرنامج وضع الأهداف الإنمائية للألفية (The Millennium Development) وقد شمل البرنامج وضع الأهداف الإنمائية للألفية، والذي تضمن على ثمانية أهداف رئيسية من أبرزها: (النمر 2015، 49).

- أنه لا يمكن تحقيق التنمية المستدامة من دون التربية والتعليم.
- أن التعليم من أجل التنمية المستدامة مطلباً وحاجةً لكل المجتمعات.
- أن المدارس تؤدي دوراً حاسماً في تحقيق التنمية المستدامة بما تعلمه من خلال مناهجها الدراسية.
- التركيز على التخصصات الدراسية التي تُسهم أكثر في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة.

وهذا ما أكده التقرير الصادر عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو" (2014) بعنوان "التنمية المستدامة تبدأ بالتعليم"، من أن التعليم ليس هدفًا بحد ذاته بل أداة لتسريع التقدم نحو الأهداف بطرق متعددة، كما أنه يشكل حجر أساس في الإطار الإنمائي لمرحلة ما بعد 2015، وشدد التقرير على أنه لا يمكن للدول أن تحقق أهداف التنمية المستدامة إلا إذا تجمعت جهود قطاعات عدّة، وركزت على التعليم في المقام الأول.

ثانياً/ الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات السابقة التنمية المستدامة وعلاقتها بالتعليم عموماً، وبالمناهج الدراسية على وجه الخصوص، وسنقتصر على تناول الدراسات ذات الصلة المباشرة بالدراسة الحالية التي تناولت مفهوم التنمية المستدامة بالكتب الدراسية بمراحل التعليم العام من الأحدث إلى الأقدم، على النحو التالي:

هدفت دراسة المطيري، وحسين، (2022) إلى التعرف على مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة تحليل المحتوى والتي تكونت من (67) مؤشرًا موزعة على ثلاثة أبعاد هي: (البعد البيئي، والبعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي)، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وتمثلت عينة الدراسة في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي بفصليه الأول والثاني، وتوصلت الدراسة إلى أنه قد تم تضمين البعد البيئي للتنمية المستدامة بنسبة (44,85%)، فيما تم تضمين البعدين الاجتماعي والاقتصادي بنسبة (30,3%) للبعد الاجتماعي وبنسبة مئوية (24,8%) للبعد الاقتصادي، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات أبرزها إثراء الكتب بالأنشطة التي تتعلق بالتنمية المستدامة، وتضمين فقرة الكتابة العلمية في كتاب العلوم بقضايا التنمية المستدامة لزيادة وعي الطلاب بها.

بينما هدفت دراسة عساف، وأبو شقير، والناقة، (2022) إلى معرفة مدى تضمين كتب العلوم والحياة لمرحلة التعليم الأساسية العليا بفلسطين للأهداف العالمية للتنمية المستدامة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تكونت عينة الدراسة من كتب العلوم والحياة لمرحلة التعليم الأساسية العليا والتي تشمل الصفوف الخامس إلى التاسع البالغ عددها عشر كتب بواقع كتابين لكل صف دراسي، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة تحليل المحتوى والتي تكونت من (8) أهداف عالمية للتنمية المستدامة تضم (55) مؤشر فرعيًا، وأظهرت نتائج الدراسة أن التكرار الكلي للأهداف العالمية للتنمية المستدامة في كتب العلوم والحياة لمرحلة التعليم الأساسية العليا بلغ (852) تكرارًا، وقد حصل كتاب الصف السادس على أعلى نسبة مئوية من هذه التكرارات قدرها (25.94%)، يليه كتاب الصف الخامس بنسبة مئوية قدرها (25.23%)، يليه كتاب الصف السابع بنسبة مئوية قدرها (17.25%)، يليه كتاب الصف التاسع بنسبة مئوية قدرها (15.85%)، بينما حصل كتاب الصف الثامن على أقل نسبة قدرها (15.73%)، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين جميع الأهداف العالمية للتنمية المستدامة في كتب العلوم والحياة لمرحلة التعليم الأساسية العليا بصورة متوازنة.

وفي الجمهورية اليمنية هدفت دراسة المقبلي (2021) إلى دراسة التنمية المستدامة وتأصيلها إسلاميًا، ووضع تطبيقات تربوية متعلقة بالتنمية المستدامة بالمرحلة الثانوية، ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي، حيث تم استقراء الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والآثار الإسلامية المرتبطة بأبعاد التنمية المستدامة، والاطلاع

على الأدبيات والبحوث والبرامج ذات العلاقة، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بالتنمية المستدامة من خلال جميع الأنظمة ومنها النظام التربوي والتعليمي، كما تم التوصل إلى تصور تعليمي تربوي عام، ومصفوفة تعليمية لمادة التربية الإسلامية المقررة على المرحلة الثانوية (كتاب الإيمان)؛ بغية الاسهام في غرس التنمية المستدامة في نفوس المتعلمين، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتنمية المستدامة، وتطوير الأنظمة لاستيعابها، ومنها النظام التربوي والتعليمي، كما أوصت الجهات المسئولة بالاستفادة من التطبيقات التربوية والتعليمية المقترحة في هذا البحث والمتعلقة بالتنمية المستدامة.

أما دراسة الكحالية، وشحات (2021) فهدفت إلى التعرف على مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في منهاج العلوم المطور للصف الخامس بسلطنة عُمان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى؛ حيث تكونت عينة الدراسة من كتاب علوم الصف الخامس؛ وتمثلت أداة الدارسة في بطاقة تحليل المحتوى المكونة من (79) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد للتنمية المستدامة، وأسفرت نتائج الدراسة أن محتوى الكتب المحللة تضمنت جميع أبعاد التنمية المستدامة بنسب متفاوتة؛ حيث جاء البعد الاجتماعي في المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (80.07%)، يليه البعد البيئي بنسبة مئوية قدرها (13.41%)، ثم جاء في المرتبة الأخيرة البعد الاقتصادي بنسبة مئوية قدرها (6.52%).

واستهدفت دراسة الرشيد (2020) معرفة مستوى تضمين محتوى أهداف التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تكونت عينة الدراسة من كتاب العلوم للصف الثالث، وتمثلت أداة الدراسة في قائمة أهداف التنمية المستدامة والمكونة من (8) أهداف رئيسة موزعة على (124) هدف فرعي، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن التحليل تناول بعدين فقط من أبعاد التنمية المستدامة لرؤية المملكة (2030) هما: البعد الاجتماعي بتكرار (604) وبنسبة قدرها (93.8%)، يليه البعد البيئي بتكرار (40) وبنسبة مئوية قدرها (6.2%) من المجموع الكلي للتكرارات البالغة (644) تكرارًا.

وهدفت دراسة Eli, et al, (2020) إلى الكشف عن تصورات معلمي المدارس الأساسية بكيفية تعزيز وحدات المناهج المدرسية بمفاهيم التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة البيئية والاجتماعية والاقتصادية وأثر ذلك على التفكير النقدي للطلبة بالنرويج، واستخدمت الدراسة المنهج المختلط "متعدد السمات"، حيث تكونت عينة الدراسة من وحدات منهجية مصممة للطلاب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (10 – 13) سنة من (14) مدرسة من مدارس النرويج، وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة تحليل المحتوى للمناهج المدرسية المحددة في هذه المدارس، وبطاقة مقابلة للمعلمين، وأظهرت نتائج الدراسة أنه على الرغم من نجاح الوحدات في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة إلا المعلمين لم يستطيعوا تحدي التفكير النقدي للطلاب بالشكل المطلوب.

وفي ذات السياق هدفت دراسة الغريز (2019) إلى تحليل كتب العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية بغزة في ضوء مبادئ التنمية المستدامة وتقديم تصور مقترح لإثرائها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته أهداف الدراسة؛ حيث تكونت عينة الدراسة من محتوى كتب العلوم الحياتية للصفين العاشر والحادي عشر والبالغ عددها (3) كتب والمقررة من قبل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة تحليل المحتوى لتحليل محتوى كتب العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية، وأظهرت نتائج الدراسة عدم تضمين مؤشرات التنمية المستدامة بشكل متوازن، بالإضافة إلى وجود العديد من مؤشرات التنمية المستدامة الضعيفة والمهملة في محتويات هذه الكتب.

وهدفت دراسة الحربي، والجبر (2019) إلى التعرف على مستوى تضمين كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية لأبعاد التنمية المستدامة، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، بأسلوب تحليل المحتوى، وتكون مجتمع الدراسة من كتب العلوم للمرحلة المتوسطة والبالغ عددها (6) كتب، ومثلت العينة كامل المجتمع، وتم استخدام بطاقة تحليل محتوى تضمنت أبعاد التنمية المستدامة: البعد الاجتماعي، والبعد البيئي، والبعد الاقتصادي، وكل بعد يتضمن عدة قضايا رئيسة، ينبثق منها عدد من المؤشرات مجموعها (70) مؤشر، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة جاء متوسطا بنسبة (33.33)%. كما أن البعد الاجتماعي هو الأكثر تضمينا بمستوى تضمين متوسط وبنسبة (60,28%) بينما البعدان الاقتصادي والبيئي مستوى تضمينهما ضعيف، بنسب (22,60% و17,10%) على التوالي، وقد قدمت الدراسة عددا من التوصيات والمقترحات.

وأجرى الشعبي (2018) دراسة هدفت إلى معرفة مدى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد قائمة تضمنت مجالات التنمية المستدامة بلغ عدد فقراتها (67) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: المجال البيئي، والمجال الاقتصادي، والمجال الاجتماعي ثم تم التأكد من صدقها وثباتها. تكونت عينة الدراسة من كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط بجزأيه الأول والثاني المعتمد من وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن درجة تضمين مجالات التنمية المستدامة جاءت ضعيفة في جميع المجالات، حيث حلّ مجال التنمية المستدامة البيئي بالترتيب الأوّل بنسبة مئويّة بلغت (0,62%) بدرجة تضمين قليلة، وحلّ المجال الاقتصادي بالتّرتيب الثّاني بنسبة مئويّة بلغت (0,55%) وبدرجة تضمين قليلة، في حين حلّ المجال الاجتماعي بالتّرتيب الثّالث بنسبة مئوية بلغت (0,09%) بدرجة تضمين قليلة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

بينما هدفت دراسة مونوا Mwendwa (2017) إلى الكشف عن مدى تضمن مناهج المرحلة الثانوية لمفاهيم التنمية المستدامة من خلال ما يقدمه المعلمون من موضوعات بيئية في مادتي العلوم الحياتية والجغرافيا للطلبة من وجهة نظرهم بتنزانيا، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي ذا تصميم دراسة الحالة لمناسبته هدف الدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من (691) طالب وطالبة من طلبة إحدى المدارس الثانوية بتنزانيا، وتمثلت أداة الدراسة في مقابلة جماعية لطلبة عينة الدراسة لجمع آرائهم، وأسفرت نتائج الدراسة إلى ضعف مناهج المرحلة الثانوية في مادتي العلوم الحياتية والجغرافيا في تضمينها لمفاهيم التنمية المستدامة، وذلك بسبب ضعف المعلمين في تقديم الموضوعات البيئية بشكل صحيح.

وفي دراسة مشابهة قام بها ديمبدزو mbudzoDa (2015) هدفت إلى التعرف إلى مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في المناهج الدراسية بزيمابوي، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي بتصميم دراسة الحالة؛ حيث تكونت عينة الدراسة من عدد من الأفراد ممن يساهمون في العملية التعليمية، وتمثلت أدوات الدراسة في مقابلات موجه للمعلمين والمتعلمين ورؤساء أقسام وأفراد من أولياء الأمور وغيرهم ممن لهم مشاركة في السياسات التعليمة وذلك على مستوى المدارس الريفية والحضرية، وكذلك تحليل الوثائق الخاصة بسياسة وزارة التربية والتعليم التعليم الابتدائي والثانوي، وأسفرت نتائج الدراسة عن انخفاض مفاهيم التنمية المستدامة في المناهج الدراسية.

كما أجرى القميزي (2015) دراسة للتعرف على دور محتوى مقررات مناهج العلوم في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، تكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب من طلاب الصف الثالث المتوسط، وتم استخدام أسلوب الاختبار كأداة للبحث، وقد أظهرت النتائج أهمية محتوى مقررات مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتضمين مفاهيم التنمية المستدامة في محتوى مقررات مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة ومراجعتها يتضح أهمية التنمية المستدامة في التعليم، وذلك من خلال تنوع الدراسات السابقة بتنوع أهدافها وتساؤلاتها التي تناولت موضوع التنمية المستدامة في التعليم، وكذا تنوع البلدان التي أجريت فيها تلك الدراسات، حيث اعتمدت بعض الدراسات السابقة على الاستبانة لمعرفة أراء عينة من المعلمين أو الموجهين أو أعضاء هيئة التدريس، ومنها ما استخدم المنهج الوصفي باستخدام تحليل المحتوى، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في بعض المتغيرات؛ إلا أنها اختلفت معها في بلد الدراسة والكتب التي تم تحليلها، فلكل مجتمع خصوصياته التربوية، ومنها ما اختلفت معها في المنهج وطريقة جمع

البيانات ومنها ما اختلفت معها في أداة الدراسة، وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها أول دراسة تحاول الكشف عن مستوى تضمين مفاهيم وأبعاد التنمية المستدامة بكتب العلوم للصف التاسع بالجمهورية اليمنية –على حد علم الباحث– واستفادت الدراسة الحالية من بعض الدراسات السابقة في عرض الإطار النظري وبناء بطاقة تحليل المحتوى وتقنينها، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وتفسير النتائج، ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.

منهجية الدراسة واجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل المحتوى، وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة، من خلال تحليل كتاب العلوم للصف التاسع من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية للكشف عن مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تتمثل عينة الدراسة في مجتمعها، حيث تشمل محتوى كتاب العلوم للصف التاسع من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية بجزأيه الأول والثاني، المعتمد من وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 1443/ 1444هـ 2022/ 2023م. ويوضح الجدول التالي عرضًا لمواصفات كتاب العلوم للصف التاسع.

جدول (1)

مواصفات كتاب العلوم للصف التاسع أساسي

الفصل الدراسي	الطبعة	عدد الوحدات	عدد الدروس	عدد الصفحات
الأول	2021/1442م	8	22	167
الثاني	2021/1442م	8	31	148

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها تم استخدام أداة تحليل المحتوى، وقد تم بنائها في ضوء الابعاد الثلاثة للتنمية المستدامة، وتم إعدادها في ضوء الإطار النظري للدراسة، ومن خلال مراجعة الأدب التربوي، والاطلاع على الدراسات والادبيات المرتبطة بأبعاد التنمية المستدامة بشكل عام، ودور كتب العلوم بتنميتها بشكل خاص مثل دراسة: (المطيري، وحسين، 2022؛ الكحالية، وشحات، 2021؛ الرشيد، 2020؛ الشعبي، 2018)، وتكونت أداة الدراسة بصورة أولية من ثلاثة أبعاد رئيسية للتنمية المستدامة هي: (البعد البيئي – البعد الاجتماعي – البعد الاقتصادي)، ويندرج تحت كل مجال عدد من المؤشرات، بعدد كلي بلغ (58) مؤشرًا.

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس، بلغ عددهم (9)، وبعد تعريفهم بموضوع الدراسة، وأبعادها والهدف من إعدادها، وفق نموذج تحكيم أعده الباحث لهذا الغرض، مع إتاحة المجال للتعديلات سواءً بالحذف، أو التعديل والإضافة. وقد قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم على سلامة الاستمارة ومواءمتها لما أعدت له مع اجراء بعض التعديلات، وحذف (سبعة) مؤشرات لإجماع المحكمين على ذلك، مع إجراء بعض التعديلات لبعض المؤشرات وأصبحت أداة التحليل بصورتها النهائية (51) مؤشرا موزعة على الأبعاد الثلاثة (البعد البيئي – البعد الاجتماعي – البعد الاقتصادي).

إجراءات الدراسة: بعد الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بالدراسة، ومراجعة الدراسات السابقة الخاصة بالتنمية المستدامة، وتحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها؛ تمت الاجراءات التالية:

1. إعداد قائمة بأبعاد التنمية المستدامة ومؤشرات تضمينها بمحتوى كتاب العلوم للصف التاسع أساسي بالجمهورية اليمنية، وبنائها كأداة لتحليل المحتوى في ضوئها.
2. تحكيم أداة تحليل المحتوى، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، لإبداء الرأي فيما يتعلق بانتماء المؤشرات للأبعاد الرئيسة، ووضوح الصياغة اللغوية، وإجراء التعديلات المناسبة.
3. إجراء التعديلات اللازمة على الأداة وإخراجها بالصورة النهائية.
4. تحليل محتوى كتاب العلوم للصف التاسع أساسي، في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، من خلال تطبيق الأداة.
5. جمع البيانات وتفريغها في الجداول المعدة لهذا الغرض.
6. إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة على عمليات التحليل.
7. تحليل النتائج ومناقشتها وتفسيرها في ضوء أسئلة الدراسة وأهدافها.
8. تقديم التوصيات في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.
9. اقتراح عدد من الدراسات المستقبلية ذات العلاقة بالدراسة.

ضوابط التحليل: تمّت عملية التحليل وفق خطوات علمية متسلسلة على النحو الآتي:

- **هدف التحليل:** يهدف التحليل إلى معرفة مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة بكتاب العلوم للصف التاسع أساسي بالجمهورية اليمنية وفقًا للأداة المعدة مسبقًا.
- **وحدة التحليل:** تم اعتماد (الفكرة) كوحدة للتحليل؛ لكونها الأنسب من حيث شموليتها ومناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة. وهي لا تتوقف عند حدود معينة كالكلمة أو الفقرة، بل تمتد ما امتد معناها، فقد تكون كلمات معدودة أو جملة طويلة أو فقرة، فمتى انتهى معناها انتهت الفكرة. وقد تم اختيار هذه الوحدة لعدة أسباب منها: صعوبة

تحديد الفقرات بمحتوى كتاب العلوم للصف التاسع أساسي؛ حيث تم عرض دروس الكتاب بطريقة لم يراع فيها نظام الفقرات المعهود، فكل درس يتكون من اسئلة استفتاحية، ثم تتبعها انشطة استقصائية، ثم اسئلة اختبر نفسك نهاية كل درس.

- **وحدة القياس أو العد:** تم اعتماد وحدة (التكرار) كوحدة لتعداد ظهور كل مؤشر من مؤشرات أبعاد التنمية المستدامة. وفي حال تكرار ظهور المؤشر أكثر من مرة في الفكرة الواحدة؛ فانه يتم حساب تكرار واحد فقط بغض النظر عن عدد التكرارات.
- **فئات التحليل:** اعتماد قائمة مؤشرات أبعاد التنمية المستدامة التي تم تضمينها في القائمة المعدة لهذه الدراسة كفئات يتم التحليل على أساسها.

ثبات التحليل: قام الباحث بتحليل محتوى كتاب العلوم للصف التاسع أساسي باستخدام بطاقة تحليل المحتوى، ثم إعادة التحليل بعد مرور (14) يومًا، وقد تم التأكد من ثبات التحليل من خلال حساب ثبات معامل الاتفاق بين التحليلين من خلال معادلة (cooper) التالية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

ويوضح الجدول التالي قيمة معامل الثبات لمحاور استمارة التحليل، وللاستمارة ككل باختلاف الزمن:

جدول (2)

معامل ثبات التحليل للأداة وفق أبعاد التنمية المستدامة

الأبعاد الرئيسة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	معامل الثبات
البعد البيئي	16	3	% 84,21
البعد الاجتماعي	27	4	%87,09
البعد الاقتصادي	13	2	%86,66
الثبات الكلي	56	9	%86,15

يلاحظ من الجدول (2) أن أعلى نسبة اتفاق كانت (87,09%) للبعد الاجتماعي، وأن أقل نسبة اتفاق كانت (84,21 %) للبعد البيئي. كما أن معامل الثبات الكلي للأبعاد الثلاثة كان (86,15%) وهذه نسبة جيدة يمكن الوثوق بها، ويصفها التربويون كمعامل ثبات قوي، وهذا يدل على ارتفاع مستوى ثبات الأداة.

الأساليب الإحصائية: تم اختيار الأساليب الاحصائية الآتية:

- الإحصاء الوصفي البسيط عن طريق أسلوب التكرارات: لحساب تكرار كل مؤشر من مؤشرات أبعاد التنمية المستدامة.

- النسب المئوية: لمعرفة مستوى تضمين أبعاد ومؤشرات التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف التاسع أساسي.
- معادلة (cooper) لحساب ثبات أداة البحث المتمثلة في بطاقة تحليل المحتوى.
- تحديد ثلاثة مستويات للاستجابة وذلك للحكم على مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف التاسع، وهي: (ضعيف، متوسط، مرتفع)، ويكون المعيار على مستوى التضمين كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (3)

يوضح المعيار للحكم على مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة بكتاب العلوم للصف التاسع أساسي

درجة التضمين	النسبة المئوية	
	إلى	من
ضعيف	% 30	% 0
متوسط	% 70	% 31
مرتفع	% 100	% 71

عرض النتائج ومناقشتها: فيما يلي عرضاً لما توصلت إليه الدراسة من النتائج وتفسيرها ومناقشتها، على النحو الآتي:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي ينص على: "ما مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف التاسع أساسي؟" تم تحليل محتوى كتاب العلوم للصف التاسع أساسي بالجمهورية اليمنية في ضوء قائمة أبعاد التنمية المستدامة، وتم حساب مجموع التكرارات والنّسبة المئوية لكل مجال، وقد كانت نتائج التحليل كما هو مبين بالجدول التالي.

جدول (4)

مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف التاسع أساسي

أبعاد التنمية المستدامة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	مستوى التضمين
البعد البيئي	16	% 28,6	ضعيف
البعد الاجتماعي	27	% 48,2	متوسط
البعد الاقتصادي	13	% 23,2	ضعيف

يلاحظ من الجدول (4) تفاوت نسب تضمين أبعاد التنمية المستدامة بكتاب العلوم للصف التاسع بين التضمين الضعيف والمتوسط، حيث تراوحت النسب بين (23,2%) إلى (48,2)%، وهو ما يشير إلى انخفاض مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة بمحتوى كتاب العلوم للصف التاسع أساسي بالجمهورية اليمنية، وعدم توازن تضمينها. إذ تركز الاهتمام على البعد الاجتماعي بالدرجة الأولى بمجموع تكرارات (27) تكرارًا وبنسبة مئوية بلغت (48,21%) من المجموع الكلي للتكرارات البالغة (56) تكرارًا بمستوى تضمين متوسط، ويليه البعد البيئي في المرتبة الثانية بمجموع (16) تكرارًا وبنسبة مئوية بلغت (28,6 %) من المجموع الكلي للتكرارات البالغة (56) تكرارًا بمستوى تضمين ضعيف، ثم البعد الاقتصادي أخيرًا بمجموع (13) تكرارًا وبنسبة مئوية بلغت (23,2 %) من المجموع الكلي للتكرارات البالغة (56) تكرارًا بمستوى تضمين ضعيف.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى طبيعة مادة العلوم للصف التاسع التي تهتم بالجانب الاجتماعي أكثر من البيئي والاقتصادي في هذه المرحلة، والاهتمام بربط الطالب اجتماعيًا فهو بحاجة إلى النمو الاجتماعي والتكيف مع المجتمع في هذا المستوى العمري والعقلي أكثر من حاجته للأبعاد الأخرى.

كما يفسر الباحث حصول البعد البيئي على نسبة أقل من البعد الاجتماعي باعتبار أن مصفوفة بناء مناهج العلوم تهتم بطبيعة التكامل الراسي من خلال السنوات الدراسية السابقة واللاحقة بما يتناسب والمستوى العمري والعقلي للمتعلمين، وبما أن الاهتمام بالجانب البيئي يأتي قبل الجانب الاجتماعي فلربما تم تنمية البعد البيئي واثراءه في المراحل السابقة التي تسبق المرحلة الحالية، ولذا كان تضمينه بمستوى ضعيف في الصف التاسع. أما تضمين البُعد الاقتصادي بمستوى ضعيف فيرى الباحث أن هذا البُعد يحتاج إلى المزيد من الاهتمام؛ كونه أحد أبعاد التنمية المستدامة التي تسعى الدول لإكساب طلابها من خلال المناهج الدراسية عامة وكتب العلوم خاصة.

وبالمقارنة بنتائج الدراسات السابقة تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الكحالية وشحات (2021)، ودراسة الرشيد (2020)، ودراسة الحربي، والجبر (2019) التي توصلت إلى أن البعد الاجتماعي هو الأكثر تناولا التي تناولتها تلك الدراسات بمستوى تضمين مرتفع ومتوسط ثم البعد الاجتماعي والاقتصادي بنسب ضعيفة.

ويرى الباحث أهمية إدماج مؤشرات أبعاد التنمية المستدامة بشكل متوازن، والتي أصبحت الحاجة لها ضرورية لمواكبة متطلبات العصر بما يلبي احتياجات الحاضر وضمان حق الاجيال المستقبلية. وبالنظر إلى نتائج الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التنمية المستدامة في تحليل الكتب الدراسية فأن نتائج الدراسة الحالية تتفق مع نتائج دراسة الشعبي (2018) التي توصلت إلى ضعف درجة تضمين مجالات التنمية المستدامة.

الاجابة عن سؤال الدراسة الثاني ومناقشته:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي ينص على: "ما مستوى تضمين مؤشرات البُعد البيئي للتنمية المستدامة بكتاب العلوم للصف التاسع أساسي؟" تم حساب التكرارات، والنسب المئوية لمؤشرات البعد البيئي للتنمية المستدامة

التي وردت في كتاب العلوم للصف التاسع أساسي بالجمهورية اليمنية، ويبين الجدول التالي التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات البعد البيئي المتضمنة بكتاب العلوم للصف التاسع أساسي.

جدول (5)

التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات البعد البيئي المتضمنة بكتاب العلوم للصف التاسع أساسي.

البعد البيئي يحث كتاب العلوم للصف التاسع أساسي على...	التكرار	النسبة
1. الاهتمام بالموارد البيئية الحية (نباتية – حيوانية).	1	%1,78
2. الحد من المشكلات البيئية.	2	%3,57
3. حماية التربة من التلوث.	1	%1,78
4. الحفاظ على الموارد المائية وحمايتها من التلوث.	3	%5,35
5. استثمار مياه الأمطار.	1	%1,78
6. الاهتمام بالبيئة البحرية.	–	–
7. التطرق لبعض الظواهر مثل الاحتباس الحراري، والامطار الحمضية.	3	%5,35
8. التخلص من النفايات الضارة بكفاءة.	–	–
9. تقديم مقترحات تقنية لمواجهة المشكلات البيئية.	–	–
10. الحد من الزحف العمراني.	–	–
11. التصريف الآمن لمخلفات المصانع والصرف الصحي.	1	%1,78
12. مكافحة التصحر، وزحف الرمال.	1	%1,78
13. زيادة الرقعة الزراعية والمحافظة عليها.	3	%5,35
14. اضرار قطع الأشجار والرعي الجائر.	–	–
15. الوقاية من التلوث الغذائي.	–	–
16. الاهتمام بالنظافة العامة.	–	–
17. إعادة تدوير النفايات.	–	–
المجموع	16	% 28,57

يتضح من جدول (6) أن نسبة تضمين مؤشرات البعد البيئي في محتوى كتاب العلوم للصف التاسع أساسي ضعيفة مقارنة بأهمية المحافظة على البيئة وما تعانيه من تلوث واستنزاف للموارد الطبيعية، بالإضافة إلى أن هناك غيابًا واضحًا لمؤشرات البعد البيئي في كتاب العلوم عينة الدراسة بدلالة أن هناك (8) مؤشرات قد خلت من أي تكرار، وأن (9) مؤشرات فقط من إجمالي (17) مؤشرًا ورد تضمينها وبمجموع تكرارات لا تتعدى الثلاثة التكرارات، كما يلاحظ من الجدول نفسه أن تضمين مؤشرات البعد البيئي بشكل ضعيف وغير متوازن، حيث بلغ

معدل تكرارات البعد البيئي التي وردت في كتاب العلوم للصف التاسع أساسي بجزأيه (16) تكرارًا، بنسبة مئوية (28,57%) بمستوى تضمين ضعيفة وفقًا للنّسب المحكية التي حددتها الدراسة.

كما يلاحظ أن المؤشر رقم (4) الخاص بـ "الحفاظ على الموارد المائية وحمايتها من التلوث"، والمؤشر رقم (6) الخاص بـ "التطرق لبعض الظواهر مثل الاحتباس الحراري، والامطار الحمضية"، والمؤشر رقم (13) الخاص بـ "زيادة الرقعة الزراعية والمحافظة عليها" جاءت في الترتيب الأول من حيث عدد التكرارات والنسبة المئوية حيث حصل كل مؤشر على (3) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (5,35%) لكل مؤشر. وتعود هذه النّتيجة إلى الارتباط المباشر بين موضوعات الكتاب وأهداف التنمية المستدامة البيئية في ضرورة المحافظة على الموارد وحمايتها من التلوث والعمل على تحقيق التنوع والتوازن والاستمرارية لها وإشباع حاجات الأجيال الحالية مع عمل حساب الأجيال القادمة.

ثم يأتي المؤشر رقم (2) الخاص بـ "الحد من المشكلات البيئية" ثانيًا بمجموع تكرارين بنسبة (3,57%)، أما بقية الخمسة المؤشرات رقم (1، 3، 5، 11، 12) المتضمنة بكتاب العلوم للصف التاسع، وهي: "الاهتمام بالموارد البيئية الحية (نباتية – حيوانية)، استثمار مياه الأمطار، حماية التربة من التلوث، التصريف الآمن لمخلفات المصانع والصرف الصحي، مكافحة التصحر، وزحف الرمال" فقد بلغت تكرارًا واحدًا بنسبة (1,78%)، وهو تضمين ضعيف. فيما الثمانية المؤشرات المتبقية من البعد البيئي لم تضمن نهائيا بكتاب العلوم للصف التاسع أساسي، وهي: "الاهتمام بالبيئة البحرية، التخلص من النفايات الضارة بكفاءة، تقديم مقترحات تقنية لمواجهة المشكلات البيئية، الحد من الزحف العمراني، إعادة تدوير النفايات، الوقاية من التلوث الغذائي، الاهتمام بالنظافة العامة، اضرار قطع الأشجار والرعي الجائر".

ويعود ذلك الى افتقار المحتوى لمواضيع تتعلق بالكثير من القضايا الرئيسة للبعد البيئي، ومنها على سبيل المثال: التخلص من النفايات الضارة، والحد من الزحف العمراني، والوقاية من التلوث والاهتمام بالنظافة العامة، ويرى الباحث أن عدم تمثيل هذه المؤشرات في الكتاب يعد مؤشرًا سلبيًا، لذلك يتطلب ذلك الوقوف عند هذه المؤشرات ومحاولة تضمينها في الكتاب لما لها من أهمية تساعد الطلبة وتمكنهم من الإسهام بدور فعال في المجتمع.

وبمقارنة نتائج الدراسات السابقة تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الغريز (2019) التي أظهرت عدم تضمين مؤشرات التنمية المستدامة بشكل متوازن، بالإضافة إلى وجود العديد من مؤشرات التنمية المستدامة الضعيفة والمهملة في محتويات كتب المرحلة الثانوية.

الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث ومناقشته:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث الذي ينص على: "ما مستوى تضمين مؤشرات البُعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بكتاب العلوم للصف التاسع أساسي؟" تم حساب التكرارات، والنسب المئوية لمؤشرات البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة التي وردت في كتاب العلوم للصف التاسع أساسي بالجمهورية اليمنية، ويبين الجدول التالي التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات البعد الاجتماعي المتضمنة بكتاب العلوم للصف التاسع أساسي.

جدول (6)

التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات البعد الاجتماعي المتضمنة بكتاب العلوم للصف التاسع أساسي

البعد الاجتماعي يحث كتاب العلوم للصف التاسع على...	التكرار	النسبة
1. تحقيق التوعية والرعاية الصحية الجيدة.	17	%30,4
2. تعزيز التكافل الاجتماعي.	–	–
3. الاهتمام بالخدمات الاجتماعية كالتعليم والصحة.	–	–
4. زيادة الوعي الثقافي في المجتمع.	–	–
5. تنظيم الأسرة (تنظيم النسل).	5	%8,9
6. حماية الأسرة من التفكك.	–	–
7. العدل والمساواة بين أفراد المجتمع.	–	–
8. تعزيز المشاركة المجتمعية	–	–
9. تعزيز قيم الحوار.	–	–
10. أهمية السكن الصحي لجميع المواطنين.	–	–
11. حرية الفرد وممارستها بشكل صحيح.	–	–
12. غرس القيم والاتجاهات الاجتماعية.	–	–
13. الربط بين سوء التغذية وعلاقتها ببعض الأمراض.	3	%5,4
14. الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة.	–	–
15. تعميق الوعي الديني.	2	%3,6
16. الاهتمام بتعليم اللغات الاجنبية.	–	–
17. نبذ التعصب والقبلية.	–	–
18. محاربة العنف المجتمعي.	–	–
19. توضيح أثر الحروب الصحية والنفسية والبيئية.	–	–
20. احترام حقوق الإنسان.	–	–
المجموع	27	% 48,2

يتضح من الجدول (6) أن معدل تكرار مؤشرات البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة التي وردت في كتاب العلوم للصف التاسع أساسي بجزأيه الأول والثاني بلغت (27) تكرارًا، بنسبة مئوية (48,2%) بدرجة تضمين متوسطة وفقًا للنّسب المحكية التي حددتها الدراسة، ومع ذلك لم تضمن جميع المؤشرات بشكل متوازن، حيث يلاحظ أن هناك أربعة مؤشرات تم تضمينها بنسبة بلغت (30,4%)، فيما (16) مؤشرا لم تحظ بأي تضمين.

كما يلاحظ أن المؤشر رقم (1) الخاص بـ "تحقيق التوعية والرعاية الصحية الجيدة" جاء في المرتبة الأولى بمجموع (17) تكرارًا وبنسبة مئوية بلغت (30,4%)، وهي نسبة مرتفعة مقارنة ببقية المؤشرات، ثم يأتي المؤشر رقم (5) الخاص بـ "تنظيم الأسرة (تنظيم النسل)" في المرتبة الثانية بعدد تكرارات (5) وبنسبة مئوية بلغت (8,9%)، ثم يأتي المؤشر رقم (13) الخاص بـ "الربط بين سوء التغذية وعلاقتها ببعض الأمراض" ثالثًا بعدد تكرارات بلغت (3) وبنسبة مئوية (5,4%)، فيما بلغ المؤشر رقم (15) الخاص بـ "تعميق الوعي الديني" على تكرارين بنسبة مئوية بلغت (3,6%). ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة محتوى كتاب العلوم للصف التاسع وخصوصا الجزء الثاني الذي تضمن بعض الوحدات والدروس التي تهتم بالجانب الاجتماعي.

أما بقية الـ (16) مؤشراً فلم تحض بأي تضمين، وهي: "زيادة الوعي الثقافي في المجتمع، الاهتمام بالخدمات الاجتماعية كالتعليم والصحة، تعزيز التكافل الاجتماعي. حماية الأسرة من التفكك، العدل والمساواة بين أفراد المجتمع، تعزيز المشاركة المجتمعية، تعزيز قيم الحوار، أهمية السكن الصحي لجميع المواطنين، حرية الفرد وممارستها بشكل صحيح، غرس القيم والاتجاهات الاجتماعية، توضيح أثر الحروب الصحية والنفسية والبيئية، الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، الاهتمام بتعليم اللغات الاجنبية، نبذ التعصب والقبلية، محاربة العنف المجتمعي، الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، احترام حقوق الإنسان".

ويمكن تفسير ذلك إلى افتقار المحتوى الى الكثير من القضايا الاجتماعية المهمة، منها على سبيل المثال: الاهتمام بالخدمات الاجتماعية كالتعليم والصحة، وزيادة الوعي الثقافي في المجتمع، ويعود ذلك إلى غياب الرؤية الواضحة لدى القائمين على تصميم المناهج وتخطيطها؛ فبالرغم من تضمين كتاب العلوم للصف التاسع لبعض الدروس التي تهتم بالبعد الاجتماعي وتنميته إلا أنه أهمل مؤشرات تبدو مهمة في هذا البعد. وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الرشيد (2020) التي اسفرت نتائجها عن تضمين مفاهيم البعد الاجتماعي أولا بنسبة مرتفعة يليه تضمين مفاهيم البعد البيئي.

الاجابة عن سؤال الدراسة الرابع ومناقشته:

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع الذي ينص على: "ما مستوى تضمين مؤشرات البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة بكتاب العلوم للصف التاسع أساسي؟" تم حساب التكرارات، والنسب المئوية لمؤشرات البعد الاقتصادي للتنمية

المستدامة التي وردت في كتاب العلوم للصف التاسع أساسي بالجمهورية اليمنية، ويبين الجدول التالي التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات البعد الاقتصادي المتضمنة بكتاب العلوم للصف التاسع أساسي.

جدول (7)

التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات البعد الاقتصادي

المتضمنة بكتاب العلوم للصف التاسع أساسي

البعد الاقتصادي يحث كتاب العلوم للصف التاسع على...	التكرار	النسبة
1. الاستثمار الأمثل للموارد.	2	%3,6
2. تجنب الإسراف والتبذير.	–	–
3. أهمية الزراعة في تحقيق التنمية الاقتصادية.	–	–
4. استثمار الطاقة المتجددة.	–	–
5. تنويع الاقتصاد الوطني.	–	–
6. تنمية الثروة النباتية والحيوانية.	6	%10,7
7. أهمية استثمار الثروة السمكية.	–	–
8. استثمار التكنولوجيا وتوطينها.	1	%1,8
9. أهمية العلم في النهوض الاقتصادي للدولة.	–	–
10. حسن إدارة الموارد البشرية والطبيعية.	–	–
11. تحسين الانتاج.	4	%7,1
12. التصنيع وتشجيع الابتكار.	–	–
13. معالجة مشكلات البطالة والفقر.	–	–
14. المواءمة بين التخصصات واحتياجات السوق.	–	–
المجموع	13	% 23,2

يتضح من الجدول (7) أن مجموع تكرار مؤشرات البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة التي وردت في كتاب العلوم للصف التاسع أساسي بجزأيه (13) تكرارًا، بنسبة مئوية (23,2 %) بدرجة تضمين ضعيف وفقًا للنّسب المحكية التي حددتها الدراسة، كما يلاحظ من الجدول نفسه عدم تضمن جميع المؤشرات، حيث يلاحظ أن هناك أربعة مؤشرات فقط تم تضمينها، بينما (10) مؤشرات لم يتم تضمينها.

كما يلاحظ أن المؤشر رقم (6) الخاص بـ "تنمية الثروة النباتية والحيوانية" جاء في المرتبة الأولى من حيث عدد التكرارات التي بلغت (6) تكرارات بنسبة (10,7%) يليه المؤشر رقم (11) الخاص بـ "تحسين الانتاج" بعدد تكرارات بلغت (4) تكرارات بنسبة (7,1%)، ثم يأتي المؤشر رقم (1) في المرتبة الثالثة الخاص بـ "الاستثمار

الأمثل للموارد" بعدد تكرارات بلغت (2) وبنسبة مئوية (3,6%)، وأخير المؤشر رقم (8) الخاص بـ "استثمار التكنولوجيا وتوطينها" بعدد تكرارات (1) وبنسبة مئوية (1,8%). بينما العشرة المؤشرات المتبقية لم يتم تضمينها، وهي: "تجنب الإسراف والتبذير، أهمية الزراعة في تحقيق التنمية الاقتصادية، استثمار الطاقة المتجددة، تنويع الاقتصاد الوطني، أهمية استثمار الثروة السمكية، المواءمة بين التخصصات واحتياجات السوق، حسن إدارة الموارد البشرية والطبيعية، التصنيع وتشجيع الابتكار، معالجة مشكلات البطالة والفقر، أهمية العلم في النهوض الاقتصادي للدولة".

لذا يتطلب الأمر إعادة النظر في محتويات الكتاب ليتناول المؤشرات المهملة أو تكاد أن تكون مهملة، حيث تناول قضايا البعد الاقتصادي بنسب بسيطة وليس بالمستوى الجيد، ويعتبر أحد الأسباب في حصول الكتاب على نسبة منخفضة في تضمينه لقضايا البعد الاقتصادي.

ويمكن تفسير ضعف تضمين مؤشرات البعد الاقتصادي بمحتوى كتاب العلوم إلى أن المحتوى أولى اهتمامًا بالجانب الاجتماعي ثم البيئي وأهمل الجانب الاقتصادي، وقد يعود انخفاض نسبة تضمين مؤشرات البعد الاقتصادي إلى كون المرحلة العمرية التي يُدرّس فيها هذا المقرر تلائم البعد الاجتماعي والبيئي أكثر من البعد الاقتصادي. وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الحربي، والجبر (2019) التي توصلت نتائجها إلى ضعف تضمين مؤشرات البعد الاقتصادي حيث حصل على نسبة (17,10%).

التوصيات: في ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

1. ضرورة اهتمام القائمين على تصميم وتخطيط المناهج اليمنية بأبعاد التنمية المستدامة (البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية) في كتب العلوم بالمرحلة الأساسية بالجمهورية اليمنية بشكل متساوي.
2. التوازن في تضمين مؤشرات أبعاد التنمية المستدامة بكتاب العلوم للصف التاسع أساسي.
3. تضمين كتاب العلوم للصف التاسع أساسي بالمؤشرات المهملة لأبعاد التنمية المستدامة التي أظهرتها نتائج الدراسة الحالية.
4. الأخذ بعين الاعتبار بالنتائج التي توصلت إليها الدراسة عند محاولة تطوير الكتب المدرسية.

المقترحات: استكمالا لتوصيات الدراسة يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

1. إجراء بحوث مماثلة لهذه الدراسة تستهدف مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في مراحل تعليمية أخرى.
2. إجراء أبحاث تستهدف تقديم تصورات مقترحة لتطوير مناهج العلوم بالمرحلة الأساسية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.
3. إجراء دراسات تقويمية لدرجة الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم في المرحلة الأساسية وفق أبعاد التنمية المستدامة.

مراجع الدراسة

أولا المراجع العربية:

أبو النصر، مدحت، ومحمد، ياسمين. (2017). *التنمية المستدامة: مفهومها، أبعادها، مؤشراتها*. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

البريدي، عبد الله.(2015). *التنمية المستدامة مدخل تكاملي لمفاهيم الاستدامة وتطبيقاتها مع التركيز على العالم العربي*. الرياض: العبيكان.

الحربي، منى، والجبر، لولوه. (2019). تحليل محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية وفقا لأبعاد التنمية المستدامة. *المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية*. (17) ص ص 2 – 27.

الرشيد، بسام. (2020). مستوى تضمين محتوى أهداف التنمية المستدامة لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 في كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي (دراسة تحليلية). *مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر 185*(2) ص ص 579 – 621.

الزياد، فتحي مصطفى. (2013). أثر الانفاق على التعليم على المحددات المعرفية للتنمية المستدامة. دراسة تحليلية مقارنة. واقع العالم العربي على المؤثرات الدولية. *مجلة العلوم* التربوية والنفسية، 14(4) كلية التربية جامعة السلطان قابوس.

سعادة، وإبراهيم. (2014) *المنهج المدرسي المعاصر*. (ط7). عمان: دار الفكر. ص102– 137.

السيابي، طالب، وعبدالقادر، فخر الأدب، وزيدان، أشرف محمد. (2017). التنمية وأثرها في المجتمعات الإسلامية لتحقيق التنمية المستدامة. *مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية، 3*(4) أكتوبر.

الشافعي، حسن. (2012). *التنمية المستدامة والمحاسبة المراجعة البيئية في التربية البدنية والرياضة*. دار الوفاء للطباعة والنشر. الاسكندرية.

الشعبي، وليد. (2018). *مدى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية*. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. (2) 177. 12 – 45.

الشمري، زبيدة، والمعجل، طلال. (2019). *تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الحديث للمرحلة المتوسطة*. مجلة الدراسات التربوية والنفسية جامعة السلطان قابوس، 13(2)، أبريل.

طاهر، محمد. (2013). *التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية والتطبيق*. مكتبة حسن العصرية. بيروت.

عبد الرضا، موفق. (2017). تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط وفقًا لأبعاد التنمية المستدامة. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*. جامعة بغداد. (54). 326 – 350.

عبدالجليل، هويدي. (2014). العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الوادي*. (9) ديسمبر. 211– 225

عساف، محمود، وأبو شقير، محمد، والناقة، صلاح. (2022). مدى تضمين كتب العلوم والحياة لمرحلة التعليم الأساسية العليا للأهداف العالمية للتنمية المستدامة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 30*(2) ص ص 89– 115.

العوفي، محمد. (2017). رؤية استراتيجية مقترحة للتعليم من أجل التنمية المستدامة في دول الخليج العربي. رماح للبحوث والدراسات، (22) ص ص 9– 22.

الغريز، سماح. (2019). *تحليل محتوى كتب العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية في ضوء مبادئ التنمية المستدامة وتصور مقترح لإثرائها*. رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الاسلامية – غزة.

الفالح، سلطانة. (2015). تقويم محتوى العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الاقتصاد المعرفي. *مجلة التربية جامعة الأزهر، 166*(1) ص ص 282 – 317.

القميزي، حمد. (2015). دور محتوى مقررات مناهج العلوم في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة التربية العلمية مصر، 18*(2) ص ص 185 – 215.

الكحالية، أمل، وشحات، محمد. (2021). مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج العلوم المطور للصف الخامس في سلطنة عُمان. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، 4 (3) ص ص 277 – 339.

ماكوين، روزلين. (2009). *التعليم من اجل التنمية المستدامة – حقيبة تعليمية*. جامعة البلقاء التطبيقية. كلية العقبة الجامعة. دار المكتبة الوطنية. الاردن.

المحيا، محمد. (2019). تقويم محتوى مقرر العلوم للصف الأول المتوسط في ضوء تلبيته لاحتياجات الطلاب الصحية. *مجلة كلية التربية– جامعة بنها، 30* (120) ص ص 642 – 609

مرزوق، فاروق جعفر. (2017). البحث التربوي وعلاقته بالتنمية المستدامة. دراسة حالة على جامعة القاهرة، مكتب الدراسات العليا جامعة القاهرة، *مجلة العلوم التربوية، 25*(3) ص ص 48– 179.

المرساوي، فوزية. (2015). المعالجة التربوية لموضوع التنمية المستدامة من خلال المناهج التعليمية والكتب المدرسية. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 4(1) ص ص 1– 13.

المطيري، أشواق، وحسين، سوزان. (2022). مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 13*(40) ص ص 133- 146.

المقبلي، عبدالغني. (2021). *التنمية المستدامة من منظور إسلامي وتطبيقاتها التربوية. مادة التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية أنموذجا . مجلة الجامعة الوطنية*، (16). فبراير، ص ص 1-54.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو). (2008). *إطار العمل الاسترشادي للتربية من أجل التنمية المستدامة في المنطقة العربية*، بيروت.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو).. (2013). *التربية من أجل التنمية المستدامة*. فرنسا.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو).. (2014). *التنمية المستدامة تبدأ بالتعليم*. باريس. فرنسا.

النجار، فاطمة. (2019). أثر برنامج تدريبي في ممارسات التنمية المستدامة على تنمية الوعي بالمشكلات البيئية ومهارات العمل التطوعي لطالبات جامعة سطام بن عبد العزيز. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3* (2) ص ص 52 - 78.

النمر، هدى. (2015). الأهداف الإنمائية لما بعد 2015 في سياق توجهات التنمية في مصر. معهد التخطيط القومي، *سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم* (259)، القاهرة.

ياحي، مصطفى. (2012). *قيمة العمل في الاسلام ودوره في التنمية المستدامة. بحث مقدم إلى الملتقى الدولي حول: مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الاسلامي*. جامعة قالمة، الجزائر. ص ص 65- 94.

ثانيا: المراجع الانجليزية:

Dambudzo, I. I. (2015). *Curriculum Issues: Teaching and Learning for Sustainable Development in Developing Countries--Zimbabwe Case Study*. Journal of Education and Learning, 4(1), 11-24.

Eli, M, Scheie, E., Gabrielsen, A., Jordet, A., Misund, S., ... & Øyehaug, A. B. (2020). *Interdisciplinary primary school curriculum units for sustainable development*. Environmental Education Research, 26(6), 795-811.

Kanapathy, S., Lee, K. E., Sivapalan, S., Mokhtar, M., Zakaria, S. Z. S., & Zahidi, A. M. (2019). *Sustainable development concept in the chemistry curriculum.* International Journal of Sustainability in Higher Education, 20(1), 2-22.

Mwendwa, B. (2017). *Learning for sustainable development: Integrating environmental education in the curriculum of ordinary secondary schools in Tanzania.* Journal of Sustainability Education, 12, 1-15.

Poeck, K. & Ostman, L. & Ohman, J. (2019). *Sustainable Development Teaching: Ethical and Political. Routledge*: Oxford.

- UNDP(2010): what will it take to achieve the millennium development goals?

United Nations Educational ،Scientific and Cultural Organization **(**UNESCO). (2017). *Education for Sustainable Development Goals: Learning Objectives.* France.